

مجمع الأمثال

2371 - أَطْلَمُ مِنْ ذِيئُبٍ .

قد كثر أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثلهم " مَنْ اسْتَرَعَى الذئب ظلم " و " مستودع الذئب أظلم " و " كافأه ذئباً مكافأه الذئب " وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن الأعرابي أن أعرابياً رَبيّ بالبادية ذئباً فلما شبَّ افترسَ سَخْلَةً له فقال الأعرابي : .

فَرَسْتِ شُوَيْهَتِي وَفَجَعْتِ طِفْلاً ... وَنَسُوْنَا وَانَا وَأَنْتِ لَهُمْ رَيبُ .
نَشَأْتَ مَعَ السَّخَالِ وَأَنْتِ طِفْلٌ ... فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبُ .
إِذَا كَانَ الطَّبَّاعُ طَبَّاعٌ سُوءٍ ... فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبَّاعاً أَدَيْبُ .
وقال آخر : .

وَأَنْتِ كَجَرِّوِ الذِّئْبِ لَيْسَ بِآلِفٍ ... أَبِي الذِّئْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونُ
وَيَظْلِمَا .
وقال آخر : .

وَأَنْتِ كَذِئْبِ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً ... لِعَمْرُوسَةٍ وَالذِّئْبُ غَرِّثَانُ
مُرْمِلُ .

أَنْتِ السَّتِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَيِّدْتِنِي ... فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا
عَامٌ أَوْ لُ .

فَقَالَتْ وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ طُلَمَانَا ... فَدُونَكَ كُلاَنِي لَاهِنَالِكَ
مَأْكَلُ .

قال حمزة : وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب